خطاب الإرهاب وتبعاته على النص الديني دراسة نصية سياقية-

The frame of terrorism discourse and its consequences on the Islam Low text:Textual and context study

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.10252418

*Dr. Aminu Yahuza
**Amna BiBi
***Dr. Abdul Shakoor Yusuf Ishaq
****Dr. Shakeela Rafiq

Abstract:

The terrorism has been a source of concern for human societies, indeed the non-Muslims participate in manufacture of terrorism as some Muslim participate, for this reason, the groups of terrorism has been developed in the name of Islam and Islam is innocent of them, these groups are kill and destroy, and their terrors operations are justified by religious texts. This paper attempts to study how terrorists build their personal understanding on some verses in the holy Qur'an to justify what are doing against humanities and its civilizations, and also paper analyses some Qur'an and Hadis texts that terrorist depend on it, The study adopts the descriptive and normative methods to find the research results.

Key Words: *Discourse, terrorism, consequences, language of text, Islamic Law.*

ملخص الدراسة:

كان الخطاب الديني (خطاب الشريعة الإسلامية) المحور الأساس الذي يعتمد عليه الإرهابيون في تبرير أعمالهم البشعة من قتل وتخريب ونهب دون النظر إلى فقه النصوص وبُعدها الوظيفي، ولعل ذلك ناشئ من قلة معرفتهم باللغة العربية وسياقاتها الدلالية، من أجل هذا يصبو البحث إلى دراسة بعض النصوص الإسلامية في ضوء علم اللغة الديني الذي يتعاطى النص الديني وفق الأطر المتعددة الجوانب، والآليات التي تجعل للغة طعما سائغا، وسُلّم الوصول إلى فهم صحيح من خلال توظيف الأنساق اللغوية المتعددة المستوى في إطار الخطاب لتشكل بمجملها السياقات الدلالية للنصوص الدينية في ضوء تعاليم الإسلام السمحة ومرونتها الدائبة وكونها صالحة لكل زمان ومكان، وكما يحاول التعرف على بعض هذه النصوص التي يبرر بها الإرهابيون أعمالهم والوقوف على أبعادها اللغوية من خلال سياقاتها والوصول إلى معناها الصحيح بتوجيه علائق النص التي تشكل إطار الخطاب بخصوصه بعد عمومه، وتسير الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ذلك لوصف مجموعة من النصوص الدينية (من الكتاب والسنة) التي تحمل معاني القتل والجهاد بناء على مقوماتها الخطابية، كما تستعين بالمنهج المعياري في ضبط الأبنية اللغوية رجاء الوصول إلى نتائج بحثية، وتتمحور الدراسة حول النقاط التالية:

- المقدمة-**المبحث الأول**: مفهوم الإرهاب وجدلية محوري النص والخطاب**المبحث الثاني**: إطار الخطاب عن الإرهاب وتبعاته على النص الديني الخاتمة-**الكلمات المفاتيح**: الخطاب، الإرهاب، التبعات، لغة النص، الشريعة الإسلامية

.....

*Chair Person, Arabic Department, The Kaduna State University, Nigeria.
**Department of Arabic Language & Literature, The Islamia University Of Bahawalpur, Pakistan.

***Chair Person, Arabic Department, The Kaduna State University, Nigeria.
****Department of Persian Studies, The Tehran University Tehran, Iran.

مقدمة:

الحديث عن الإرهاب حديث ذو شجون، حديث يضرب بجذوره في قلب العالم الإسلامي، واستدعى هذا العالم برمته أن يتهم الإسلام بالإرهاب، وبالتالي زجّوا بالمسلمين في قفص الاتهام، وظل المسلمون يعانون من جوانب عديدة جراء الأعمال الإرهابية، من قبل الإرهابيين أنفسهم لانتماء أغلبهم إلى حظيرة الإسلام، وألصقه الأعداء الألدّاء بهذا الدين العظيم، ذلك لتشويه صوره، وتقزيز مرائيه، وطمس معالمه، وتغييب حسناته، بل يحكمون عليه من خلال تصرفات قلة وشرذمة من المسلمين بغية الوصول إلى غاياتهم الخبيثة. عاد الإسلام غريبا، غربة لم يألفها من قبل، غربة تقصيه عن الساحات والمحافل الاجتماعية، غربةً في النسق الحضاري والثقافي والمعرفي والاجتماعي وفي كل خطوة يزداد التكالب عليه من كل حدب وصوب، وأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الظالمون، بالأمس البعيد الحديث عن جماعة التكفير والهجرة وغيرها، وفي الأمس القريب تنظيم الدولة الإسلامية، وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد وبوكو حرام، والأدهى والأمرّ لا تأتي جماعة إلا وتأتي بعدها أشر منها، والعجب العجاب تندد تنظيم القاعدة بشراسة ووحشية أعمال تنظيم الدولة الإسلامية لشدة بشاعة ما تقوم به لم تعرفها التنظيمات الإرهابية من قبل.

والأغرب من كل هذه، أن هذه التنظيمات تبرر أعمالها العنفية التدميرية التحريبية الفتاكة للحرث والنسل بنصوص من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوال السلف الصالح، وكان ذلك مدعاةً لبعض المسلمين أن يتعاطفوا معهم، بل يرى بعضهم أن ما يقومون به هو عين الجهاد في الإسلام والطريقة المثلى لمواجهة العدو الغاشم، دون أن يدركوا بأن تسعين في المائة من هذه المواجهة تنصب في قالب العالم الإسلامي، مسلم يقتل مسلما، مسلم ينهب أموال أخيه المسلم، مسلم يتخد من إخوانه المسلمين عبيدا وأيامى.

يحدث هذا في غياب الفهم الصحيح للإسلام عامةً ومفهوم الجهاد خاصةً، وذلك ناشئ عن غياب فهم اللغة العربية لكونـــها محور فهم الدين الأساس و"لغة البلاغ المبين بأصواتـــها وإيقاعها، وفواصلها واستخدامها السلّم الصوتي كاملاً وعلامات الإعراب، وما يتوافق مع ذلك من ضبط المخارج لتمنح الأصوات المطلوبة خصائص ملفتة لتحقيق الإصغاء وشخذ الذهن على التهيء لاستقبال المعنى".[1]

من هنا تكمن خطورة اللغة العربية لانتسابـــها إلى الدين والقرآن والسنة، فرسالة الدين خاتمة للأديان على وجه الأرض، فهي تجاوز حدود الزمان والمكان، لأنـــها مؤهلة لمخاطبة كل إنسان حسب كينونته وصيرورته في كل زمان ومكان لتوصيل معارفها وأحكامها وأفكارها وتصوراتـــها لتحقيق القناعة والاتباع معا، أو على الأقل الإنصاف والمحايدة لها بين الأراء المتناقضة لها، كما حدث فعلا مع غير المسلمين العقلاء على مر التاريخ. فقد جعل غياب آلية فهم العربية كثيرا ممن يدّعون الانتساب إلى العلم الشرعي، يتعاملون بالنصوص الدينية بعيدة عن سياقاتـــها اللغوية متنافرين عن إطارها الخطابي، فبالتالي تصدر أحكامهم متناقضةً

مع مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء، ويجرونّ للأمة ويلاتٍ وويلاتٍ، هذا الأسلوب استدعى كل من حب ودبّ أن يدّعى المعرفة بالدين، ويُنتج ما سولت له نفسه من أحكام دونً أدنى معرفةٍ بالدين فضلا عن لغته، فما أكثر المجتهدين دون آلة الاجتهاد، وتحاول هذه الدراسة أن تقف برهنة للإشارة إلى محاور فهم النص في إطاره الخطابي داخل السياق اللغوي قبل استحضار أي سياق آخر، مركزة على النصوص التي يعتمد عليها الإرهاب لتبرير أعماله البربرية البشعة التي تتناقض مع رحمة نبي الإسلام وتعاليمه السمحة.

المبحث الأول: مفهوم الإرهاب وجدلية محوري النص والخطاب:

يتأصّل البعد اللغوي للإرهاب على "رهب، رهْبا، رُهبةً بمعنى خاف، ورهب الشيء خافه، ومنه أرهب – بزيادة الهمزة في أول الكلمة – يُرهبُ إرهاباً. أي أخافه، ومنه أيضا، رهّب – بالتضعيف – يرهّب ترهيبا،[2] ومنه قوله تعالى (واسترهبوا وجاءوا بسحر عظيم)[3] ومما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة هو: الإرهابيون"، وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.[4]

يتباين البُعد الاصطلاحي للإرهاب حسب التوجهات والرئ التخصصية، على سبيل المثال علماء القانون الدولي، منهم من اتسم تعريفه بالطابع الأيديولوجي، أو العشوائي أو عملية ذات آثار غير تمييزية أو هو عمل عنف ذو جسامة غير عادية أو كونه محدثاً للرعب.[5]

وبالرجوع إلى الشريعة الإسلامية نجد أن مفهوم الإرهاب يتسم بطابعين: الإرهاب المشروع والإرهاب غير المشروع، وقسم العلماء الإرهاب المشروع إلى أقسام بناءً على النصوص الواردة منها:

1- الإرهاب والتخويف بحق، وهو إما تخويف الله تعالى عباده ليقوموا بطاعته ويتجنبوا معصيته، وإما إرهاب المؤمنين لأعدائهم.
2- الإرهاب معاملةً بالمثل.
3- الترهيب بإقامة الحدود على من أتى موجباتـــها من الخلق من قتل وجلد وغيرهما.[6]

والإرهاب غير الشرعي فيتمثل في النقاط التالية:

1- إرهاب الإنسان لأخيه الإنسان لا يترتب على ذلك حق شرعي.
2- إرهاب الأمم الكافرة لأنبيائهم ورسلهم وصالحيهم، كما ورد في القرآن
3- عملية الحرابة من نـــهب وسلب وقتل وإفساد وترويع الآمنين
4- الإرجاف وتخويف الناس وإرعابـــهم بأخبار كاذبة مثيرة للفتن.[7]

ومما سبق يلاحظ أن الإرهاب المشروع له ما يبرره في القانون الدولي، ولا ينكره من له أدنى معرفة بحقوق المواطنة وإدارة الدولة أو الجماعة رغم الخلاف القائم في التفاصيل، وأما الإرهاب غير المشروع يدينه الإسلام وأصحاب الفكر السليم من أتباع الملل الأخرى لأنه تخويف الناس وإيذائـــهم بغير حق شرعي والاعتداء على الأموال العامة والخاصة وهدم بيوتـــهم ومقدساتهم، وهذا يصدر من الأفراد والجماعات والدول، والإسلام

يدينه أيا كان فاعله مسلما أو غير مسلمٍ، وأغلب الجماعات التي تقوم بأعمال العنف والنهب والتحريب تنضمّ إلى هذا النوع، وهو المعني بالدراسة.

جدلية محوري النص والخطاب:

كلمة النص كلمة ثلاثية مضعّفة العين واللام أصلها (نصص) وجمعها نصوص والنص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا رفعه وأظهره، وقيل النص منتهى الأشياء وأقصاها، ونص الشيء استوى واستقام[8]. ويذهب الدكتور إبرير إلى أن معنى النص مرتبط بالجملة والكلام والبيان والتبليغ والخطاب والنظم،[9] والخلاف يعود إلى ما اصطلح عليه العلماء فقط من حيث اللفظة لا من حيث المعنى.

حاول بعض الباحثين أن يفرقوا بين النص والخطاب، وقالوا إن النص مصطلح تراثي جامد يتمحور حول جزئية من الكلام العام، بينما الخطاب مجموعة من المعاني التي يستطيع متلقي الخطاب – في ضوء ما يسمح به الخطاب– أن يفهمها أو يعقلها أو يستنبطها أو يستنتجها أو يستخلصها من الخطاب فهو مقرون بفعل الكلام وهي القصد والإرادة صوب رسالة محددة.[10]

والخطاب باعتباره حدثا كلاميا يتألف من عدة عناصر وهي المرسل والمستقبل أو الجمهور والرسالة أو الموضوع، أو الهدف، والقناة أو الوسيلة،[11] يرى الباحث أن النص ما يقوم أساسا على المعنى الجزئي اعتماداً على المحور الأفقي، بينما الخطاب يقوم على المعنى الكلي معتمداً على المحور العمودي، وكأن الخطاب مجموعة من النصوص في موضوع معين بحيث لا يمكن الوصول إلى المعنى القاطع إلا من خلال نصوص تتمحور حول نفس الموضوع، باعتبارها مع بعضها البعض، لهذا فإن فهم النص صعب وخطير إذ يحتاج إلى معرفة دقيقة لعناصر اللغة من حيث القواعد بمستوياتها وطرق إنتاج المعنى والدلالة من خلال التذوق السليم للوصول إلى الحكمة في القول، وفصل الخطاب في الأداء.[12]

والذي يتصدر لتعليم الدين وإصدار الفتوى لا بد أن يتقن اللسان العربي إتقانا سليما مستعينا بطرق تحليل الخطب مستمدا من آفاق علم أصول الفقه وبعض النظريات اللغوية الصالحة للتطبيق، وإلا يزج الإسلام في غربة مع غربة المسلمين، في مأزق بعد مأزقهم، كما كنا مع دعاة القتال والجهاد دون أن يستوعبوا النصوص الدينية في ذلك فشكلوا فهما جزئيا قاصرا جائرا، إذ أباحوا به نهب أموال الناس ودمار مساكن المسلمين قبل غير المسلمين، وأين هؤلاء من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا... فلا ترجعن بعدي كفارا أو ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعضكم ".[13]

المبحث الثاني: إطار الخطاب عن الإرهاب وتبعاته على النص الديني:

يقوم الإرهابيون بتبرير أعمالهم التحريبة بنصوص القرآن والسنة وأقوال السلف الصالح بعيدة عن سياقاتـــها بعيدة عن الفهم الصحيح وعن الفقه الصائب ويرون أن كل الحق معهم، وكل الباطل مع من خالفهم، دائما يركزون على نصوص تحدثت عن القتال والقتل والجهاد والسيف والدولة الإسلامية والكفر

وغير ذلك دون أن يفطنوا إلى ما يقولون، ولم يستعينوا بآليات لغوية ودلالية للوصول إلى حقيقة الرسالة الإسلامية في هذه النصوص، وأنـــهم يسايرون هواهم في ذلك، هذا محمد عبد السلام فرج في كتابه (الجهاد: الفريضة الغائبة)، يطلق عنان قلمه مهاجما على إخوانه المسلمين ويبيح دمائهم بل يُنزل آيات الكفر والقتال عليهم، بينما يتناقض مع نفسه تارة على أن القتال سببه مطلق الكفر دون غيره مستجلبا نصوصا من هنا وهناك ليؤيد دعواه الزائفة ولم يعتمد على قانون فهم النص، إن كان يعرفها.[14]

يجب فهم ألفاظ الجهاد والقتال والقتل من نصوص القرآن والسنة انطلاقا من حقائق لغوية ثابتة قبل كل شيء، فقد وردت كلمة الجهاد عدة مرات في القرآن الكريم بين صيغة الاسم والفعل جهاداً وجاهدَ، وجاهِدْ، وجاهَدوا وجاهِدوا.

وأصل الكلمة من جهد جهداً، جدّ، جُهِد الناس: أجدبوا، جَهد العيش، ضاق واشتد، أجهد وقع في الجهد والمشقة، احتهد، بذل ما في وسعه، الجهاد شرعا: "قتال من ليس لهم ذمة من الكفار، جاهد العدو مجاهدة وجهاداً قاتله[15] يتحور مدلول الكلمة اللغوي حول الطاقة والمشقة البالغة" فعلى المستوى اللغوي نجد أن الجهاد كمفهوم ليس مرادفا للحرب والقتال.[16] وقوله تعالى: "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين"[17].

استخدم القرآن كلمة الجهاد بمعنى البذل والتضحية بالنفس في سبيل الله قال تعالى: "إن الذين أمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير".[18]

كما وردت أيضا بمعنى بذل الطاقة في الحرام ذلك في قوله تعالى: "وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إليّ ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون"[19]

والجهاد بمعناه العام هو عبارة عن جهد يبذله المؤمنون لإصلاح أوضاع الأمة في مختلف المجالات[20] تأكيدا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم"[21].

وبناءً على مدلول هذه الآيات قسم بعض العلماء الجهاد إلى خمسة أقسام:

1- مجاهدة النفس بتزكيتها
2- مجاهدة الشيطان بدفع وساوسه
3- مجاهدة الفساق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
4- مجاهد المنافقين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
5- مجاهدة الكفار بالدعوة والقتال.[22]

وحياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ العهد المكي حافلة بالجهاد ليس كما يظنه البعض، من أن العهد المدني هو عهد الجهاد فقط، وبالنظر إلى سورة الفرقان- كما ذكر العلماء- كلها مكية ومنها قوله تعالى: "فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً"[23] كما اتفق جمهور المفسرين على أن سورة النحل مكية ومنها قوله: "ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا، إن ربك من بعدها لغفور رحيم"[24] وقد علق الشيخ البوطي على ذلك قائلا: "أدى هذا التصور إلى إزالة سمة الجهاد عن كثير من أنواعه، بل عن أهم أنواعه إذ لا شك أن أهم الجهاد هو ذاك الذي استقر وجوده مع فجر الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة".[25] من محاجة الكفار بالمنطق والحجة الداهضة، وتزكية روح المؤمنين بالإيمان والمعرفة والثبات.

والسؤال الذي يطرح نفسه على الساحة، أين نحن من هذه الأنواع، لو استطعنا الانتصار على أنفسنا لاستطعنا التغلب على الفساق والمنافقين بالطريقة المثلى، ولَمَا أصبحت مواجهة الكفار صعبا علينا، وهؤلاء الذين يدّعون القيام بالجهاد تجدهم أفسد الناس أخلاقا بعد نـــهب الأموال العامة وهدم البيوت والمعابد، وقتل الأبرياء فهم يغصبون النساء ويطئونهن سواء كانت متزوجات أم لا، فأين تزكية النفس ومحاربة الشيطان؟!

وغالبا ما تأتي هذه الآيات إما مقرونة بالإحسان أو الصبر في سبيل الله لتحقيق هذه المعاني الضافية الغنية برسالتها الهادفة إلى تأسيس مبدإ الجهاد والمجاهدة ، وورود بعض الآيات على هذا السياق حيثي قُدّمت الأموال على الأنفس (جاهدوا بأموالكم وأنفسكم...) مع أن حرف الواو يدل على مطلق الجمع دون الترتيب والتعقيب فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يفعله بحكمة بالغة، إذْ تقديم الأموال على الأنفس تقرر قاعدة ثابتة نحو القوة والغلبة على العدو من خلال تأسيس القوة الاقتصادية التي أصبحت اليوم هي مناط القوة والغلبة لمن أحسن استغلالها، وكأن ذلك من معاني قوة وردت نكرة في قول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).[26]

ويفهم الجهاد في ضوء أبعاده الخطابية الواردة من القرآن من مستوى المخاطب المفرد، في قوله تعالى(فَلَا تُطِعِ الكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً)27 قال ابن عباس رضي الله عنهما: (وجاهدهم به) أي القرآن تفسير ابن كثير28،

فالجهاد الكبير هنا ليس هو القتال، إنما هو الدعوة والبيان بالحجة والبرهان وأعظم حجة هي القرآن، والمطلوب من المسلم اكتساب المنطق القرآني والتزود بالحجة القوية التي تقوم بضحض باطل المبطلين، وفي نفس السياق قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ) 29 وفي هذه الآية ليس المراد بجهاد المنافقين القتال، لأن المنافقين يظهرون الإسلام ويتخذونه جُنَّةً، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتلهم بل عاملهم بظواهرهم، وحتى من انكشف كفره أمثال عبد الله بن أبي بن سلول لم يقتله صلى الله عليه وسلم وقال:(لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه) ويكون جهاد المنافقين بالوسائل الأخرى، مثل كشف أسرارهم ودواخلهم وأهدافهم الخبيثة، وتحذير المجتمع منهم، والدعوة لهم من أجل هدايتهم.

وفي سياق الجمع نجد أن مضمون الخطاب يتمحور حول مبدإ التصفية والغربلة في اختبار المؤمنين الصادقين بعد طول التجربة والامتحان، والتمييز بين لحظة الظنون وحقيقة الجزاء بالجنة، والخط الفاصل هو المجاهدة بكل أبعادها، ومن ذلك قوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)[30] وكما أن المجاهدة هي الانطلاقة الحقيقية لربط علاقة العبد مع الله ورسوله والمؤمنين في قوله (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة...[31]) كما أن الجهاد والمجاهدة مدارها الغفران والرضى كما قال الله (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا...[32]) وتارة يشرف الله المؤمنين لإيرادهم في سياق ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم تعظيما وإكراما لهم للإشادة بهم في تحقيق النموذجية العليا والقدوة الحسنة حيث يقول الله (لكن الرسول والذين آمنوا معه وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم أولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون[33]) هذا مدح موجه إلى الصحابة خاصة ويدخل في ذلك عموم المؤمنين.

إن هذه المعاني الواردة توضح مدى اتساع دائرة الجهاد، وأنها ليست محصورة في القتال، بل هي مرتبطة بمجالات الحياة كلها وبعضنا كثيرا ما ينظر إلى الجهاد نظرة ضيقة في جانب القتال فقط، وهذا قصور في فهم نصوص الكتاب والسنة.[34]

وأما كلمة القتل والقتال فقد وردت بصيغ صرفية عديدة أكثر من كلمة الجهاد. وأصلها من "قتله قتلا أماته، قتل الله فلانا دفع شره. وقتل جوعه أو عطشه: أزال ألمه بطعام وشراب، قتل الخمرَ: مزجها بالماء ليكسر حدتـــها وقتل فلانا أذله، أقتله عرضه للقتل، قاتله مقاتلة وقتالاً: حاربه ودفعه من حديث المار بين يدي المصلي، قاتله: لعنه، قتل مبالغة في القتل، اقتتل القوم قتل بعضهم بعضا".[35]

يحدث خلط شديد في استعمال كلمة القتل والقتال، وكثيرا ما يُستخدم القتل محل القتال. وقد يتناوب أحدهما عن الآخر بالاعتماد على السياق ومن ذلك في الحديث (وإن قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر لشديد)[36] والقتال هنا بمعنى القتل، ومن الأسف، كثيرا ما يُفرّق بين الكلمتين، والحال أن كلا منهما لها مدلولها حسب سياقتها، ومن الصيغ التي ورد في القرآن صيغة المضارع المعلوم يقاتلون ويقتلون، والمضارع المجهول يقاتَلون أو صيغة الماضي المعلوم قاتلوا، وقتل، والماضي المجهول قُتل، والمصدر: قتل وقتالاً، وصيغ قتل وردت بمعنى الإماتة واللعنة والوأد... وهكذا، وأما صيغ القتال فتدل على المشاركة بين الطرفين في المواجهة.

لعل أحسن المداخل للحديث عن هذه الصيغة الحديث الذي رواه الشيخان "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلـــه إلا الله فإن قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى..." [37] يعتمد كثير من الإرهابيين على هذا النص رغم غرابة إسناده ولم يروه الإمام أحمد في مسنده على توسعه وتساهله في رواية الصحيح وغيره وذكر ابن حجر أن من العلماء من استبعد صحته، لهذا ذهب العلماء في تفسير الحديث مذاهب شتى:

1- الرأي الأول: إن كان في صدر الإسلام أن الدعوة طواعية دون إلزام ففسخ بآية السيف وهذا الحديث.[38]

2- الرأي الثاني يرى أن حكم عدم الإكراه والإلزام باق غير منسوخ وحديث عمر لا يتعارض مع تلك الآيات. وانقسم الرأي إلى الفريقين: فريق يرى أن الناس في الحديث الوثنيون وما عداهم هم المعنيون بتلك الآيات. وأما الفريق الثاني يرى غير ذلك لأن الدعوة الإسلامية لا يجوز أن تقترن بإكراه في حق الكتابيين أو غيرهم.[39]

عارض الدكتور البوطي الرأي الأول حيث ضعّفه وأبطل حججه، وبالنسبة للرأي الثاني ذهب مع الفريق الثاني وأخيرا علق قائلا "إن المشكلة تنشأ في ذهن الباحث في هذا الموضوع. من عدم تنبهه إلى الفرق بين كلمتي (أقاتل) و(أقتل) مع أن بينهما فرقا كبيرا لا يخفى على العربي المتأمل. وكلمة (أقاتل) على وزن أفاعل تدل على المشاركة. فهي لا تصدق إلا تعبيرا عن مقاومة طرفين، بل هي لا تصدق إلا تعبير عن مقاومة لبادئ سبق إلى قصد القتل، فالمقاوم للبادئ هو الذي يسمى مقاتلا، أما البادئ فهو أبعد ما يكون عن أن يسمى مقاتلا، بل هو في الحقيقة يسمى قاتلا بالتوجه والهجوم أو بالفعل والتنفيذ، إذ لا ينشأ معنى الاشتراك إلا لدى نـــهوض الثاني للمقاومة والدفاع"[40]

وهذا المعنى يتماشى مع النص القرآني الذي فُرض به القتال والحرب في قوله تعالى: "أُذن للذين يُقاتلون بأنـــهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير"[41] (يقاتلون) و(ظلموا) كلاهما مبني للمجهول والأول مضارع والثاني ماضٍ، والمبني للمجهول ينسج هذا المعنى، ومن بدأ بالعدوان والظلم والقتل هو البادئ، والبادئ أظلم، وما يقوم به المسلم في مقابل رد الاعتداء والعدوان والدفاع عن النفس والمال ومقاومة المعتدي، وليس من أجل الكفر كما يدّعي المتطرفون، وفي هذا الصدد يقول شاعر:

لأن النبي الهاشمي الدهر ما غزا ** بلى صدّ عدوانا ورد ضلالا[42]

والذين يستدلون بقوله تعالى(فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم[43]) وغيرها من الآيات لإثبات أن القتال والجهاد من أجل الكفر ليس ذلك صحيحا بناء على السياق اللغوي للآيات، بداية من الآية التي جاءت قبلها والتي جاءت بعدها،(إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين[44]) هذه الاستثنائية لم تدع مجالا لمن يريد أن يتعرض للخلاف، لو كان القتال من أجل الكفر لما كانت المعاهدة، والآية الأدنى تؤكد هذا السياق بكل وضوح وجلاء في حال غياب المعاهدة والمواثيق وطلب الكافر مستجارا فعلى المؤمنين استجاره (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون[45])

ويوضح البوطي دلالة الحديث حسب الأطر اللغوية التي نسجت أبنية نصه إذ يقول "معناه: أمرت أن أصدّ أي عدوان على دعوتي الناس إلى الإيمان بوحدانية الله، ولم يتحقق صدّ العدوان على هذه الدعوة إلا

بقتال المعادين والمعتدين فذلك واجب أمرني الله به لا محيص عنه".[46] وجل صيغ (قتل) الواردة في القرآن تتحدث عن ناقض العهود والمواثيق يواجهون نتيجة عدوانـــهم واعتدائهم مثل قوله تعالى: في الأية الخامسة من سورة التوبة كما ذكرت أعلاها

وأغلب صيغ لفظة (القتال) ومشتقاتـــها وردت جمعا إما في سياق الأمر أو المضارع من ذلك قوله تعالى: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"[47] أمر بالقتال للذين يَعتدون عليهم دون أن يجاوزا الحدود المشروعة لهم، تجسدت هذه الدلالة من فعل الأمر" وفعل المضارع " يقاتلونكم" والمضارع المقرون بلام النهي عن الاعتداء "ولا تعتدوا"، ووصف الله اعتداء الكفار بالمقاتلة من باب المشاكلة اللفظية لأن الفعل المضارع المنسوب إلى الكفار بمعنى القتل والرد، والي صدرَ من المؤمنين هو القتال، ويزداد هذا المعنى جلاء بقوله تعالى (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسل وهم بدؤوكم أول مرة...).[48] أمر مع تحضيض لمقاتلة الكفار من نكوث العهود والأيمان والمؤامرة ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين.

نظرا لهذه النصوص الواردة في أمر الجهاد والقتال فهي بمجملها تشكل خطابا ربانيا لا يتأتى فهمها إلا بالرجوع إليها، ومحاولة فهم نص بعيد عن النصوص الأخرى يعتبر قطع النصوص من سياقاتها العمودية فمن ثَم ينشأ الفهم الخاطئ الذي يزج بالأمة في ستين داهية كما هو الأمر في واقعنا المعاصر، وبالرجوع إلى هذه النصوص مرة أخرى نجد أنها لم تترك للمتشددين مجالا ولا نفسا في أعمالهم البشعة، لأن الدلالة اللغوية للإطار الخطابي من نصوص الجهاد والقتال، تدل على درع الفتنة وإحلال السلام والأمان، كما قوله تعالى (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[49]). وأيضا (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ[50])، إعلان كلمة الله والدعوة بالحكمة لحديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: [مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[51]) وكذلك نصرة المظلومين والمستضعفين قال الله تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا[52]) ومن ذلك رد العدوان والاعتداء والتصدي لهما، قال الله تعالى: { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ[53]). وقال سبحانه وتعالى (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ[54])

بهذا يُدرك واضحا من أن محاولة فهم الخطاب الديني بعيدا عن آليات اللغة والسياق النصي يعد ضلالا يقود إلى ضلال، ذلك لأن اللغة وخاصة اللغة العربية مزودة بالطاقات الإيقائية الفريدة والشحنات الدلالية القوية

والنظم التركيبية المتينة والسياقات الململمة لخيوط النصوص التي تشكل بنية الخطاب بكل أبعاده، وأن تصاعد الإرهاب من فشو الدمار وازدياد القتل ونهب الأموال العامة والخاصة وتخريب المساكن والمقدسات، واغتصاب النساء والأطفال، وإباحة المحرمات وانتهاك الحقوق والواجبات، واغتيال الأبرياء، كلها تخالف تعاليم الإسلام السمحة، وعلى رؤوس الفتنة أن يتزودوا بثقافة الدين الصحيحة.

خاتمة الدراسة:

تناولت الدراسة مفهوم الإرهاب لغة، ثم مفهومه اصطلاحا في نظر علماء القانون الدولي، مركزة على مفهومه من خلال الشريعة الإسلامية، إذ قسمه علماء الشريعة إلى الإرهاب المشروع وغير المشروع مشيرا إلى بعض النصوص الدينية الواردة في ذلك، كما تناولت الدراسة بشيء من الإيجاز محوري النص والخطاب ونظر اللغويين إلى هذين المصطلحين إذ ذهب بعض اللغويين إلى أنهما وجهان لعملة واحدة، بينما الآخرون منهم يرون الفرق يكمن في أن النص مصطلح قديم بينما الخطاب مصطلح جديد، لكن الحقيقة هي أن النص شكل جزئي بينما الخطاب شكل كلي عمودي، وفهم النص عن طريقيهما معا – وخاصة النص الديني – ليحقق خطابية النص، وهي الغاية في دراسة النصوص، ولايتأتى ذلك إلا بجمع أطراف النص في موضوع معين لإبراز دلالته العامة من خلال الخطاب، انطلاقا من هذه القناعة تناول الباحث النصوص الدينية في إطارها الخطابي، مركزا على ألفاظ الجهاد ومشتقاتها والقتال والقتل ومشتقاتهما في القرآن الكريم، وصل الباحث من خلال الدراسة لنتائج منها:

- أن معاني لفظة الجهاد تتمحور حول عدة معان منها: تزكية النفس ومحاربة الشيطان والقيام بالأمر والمعروف والنهي عن المنكر في المؤمنين والمنافقين والكفار، وأخيرا يأتي القتال بالسيف.
- كثيرا من الناس يخلطون بين لفظة القتل والقتال واعتمدوا القتل قتالا مما أدى إلى مهاجمة المسلمين للمسلمين قبل غيرهم وإقامة إعمال الحرابة باسم الإسلام.
- وأن الآيات التي تمحورت حول القتال تتمحور دلالاتها حول الدفاع عن النفس ورد الاعتداء والظلم والجور على الأموال العامة والخاصة، وليس من أجل كفر الكافر.
- لمن أراد أن يصل إلى حقيقة الجهاد والقتال فلا بد أن يحيط معرفة بنصوصها من الكتاب والسنة النبوية الشريفة بعيدا عن الفهم الجزئي القاصر.
- تقوم أعمال الإرهابيين على مبدإ الهوى والانقياد لمطامع النفس وحب الظهور وشق عصا الجماعة، وتصرفاتهم شاهدة على ذلك.

- **Results:**
- The study dealt with the concept of terrorism linguistically, then its concept terminologically in the eyes of scholars of international law, focusing on its concept through Islamic law, as Sharia scholars divided it into legitimate and illegitimate terrorism, referring to some of the religious texts contained in that. The study also briefly dealt with the two axes of text and discourse. Linguists looked at these two terms, as some linguists believed that they were two

sides of the same coin, while others believed that the difference lies in the fact that text is an old term while discourse is a new term, but the truth is that text is a partial form while discourse is a total, vertical form, and the text is understood through both ways together - Especially the religious text - to achieve the discursiveness of the text, which is the goal in the study of texts. This can only be achieved by bringing together the parties of the text on a specific topic to highlight its general significance through the discourse. Based on this conviction, the researcher dealt with the religious texts in their discursive framework, focusing on the words jihad and their derivatives, fighting and killing and their derivatives. In the Holy Qur'an, the researcher reached results through the study, including,

- – The meanings of the word jihad revolve around several meanings, including: purifying oneself, fighting Satan, enjoining what is right and forbidding what is wrong among believers, hypocrites and infidels, and finally fighting with the sword.
- – Many people confuse the word killing with fighting, and they adopted killing as combat, which led to Muslims attacking other Muslims before others and establishing acts of warfare in the name of Islam.
- – And the verses that centered around fighting centered around self-defense and responding to aggression, injustice, and injustice against public and private funds, and not for the sake of disbelief of the infidel.
- – Whoever wants to reach the truth of jihad and fighting must gain knowledge of its texts from the Qur'an and the Noble Prophet's Sunnah, away from partial and limited understanding.
- – The actions of terrorists are based on the principle of capriciousness, submission to one's own ambitions, and the desire to appear and split the group's stick, and their actions are evidence of this.

ثبت الهوامش والمراجع

[1] . راشد علي عيسى، مهارات الاتصال، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والسؤون الإسلامية، قطر. العدد: 103، رمضان 1425هـ، السنة الرابعة والعشرون: ص،27

[2]. انظر: ابن منظور، لسان العرب، الفيروز بادي، القاموس المحيط، من باب الباء، فصل الراء.

[3]. الأعراف 116

[4]. المعجم الوسيط: ص:376

[5]. د. أحمد المرضي سعيد عمر، مكافحة الإرهاب الدولي، دار مسعود. ص:24 وما بعدها

[6] . انظر: د. عبد الله بن محمد العمرو، حقيقة الإرهاب وصلته بمناهج التعليم الشرعية بحث منشور بمجلة جامعة الإمام، العدد 40، 1423هـ، ص:4-6

[7]. انظر: المرجع نفسه، ص:9

[8]. انظر: المعجم الوسيط ص:965، وما بعدها. مادة (خصص)

[9]. انظر: د. بشير إبريز، مفهوم النص في التراث اللساني العربي، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، 2007م، ص:85

[10]. انظر: الأستاذ، صليحة بن عاشور، الخطاب القرآني والمناهج الحديثة في تحليله دراسته نقدية من أعمال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، ص:223

[11]. محمد عبد الحميد بن محمد عبد الواحد، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية 2014م، ص:7

[12]. انظر: تقديم كتابة الأمة، قطر، العدد 101، اللغة وبناء الذات، ص:20

[13]. أخرجه البخاري في كتاب العلم، رقم: (1679).

[14]. للاستزادة، محمد عبد السلام فرج، الجهاد الفريضة الغائبة

[15]. المعجم الوسيط ص:163 مادة جهد

[16]. محمد محفوظ، مفهوم الجهاد والعلاقة مع الآخر، ص:2

[17]. العنكبوت: 69.

[18]. التوبة: 16

[19]. لقمان، 15

[20]. محمد محفوظ، مفهوم الجهاد، مرجع سابق، ص:3

[21]. مستدرك الوسائل ص:180

[22]. الجهاد، ص:4، وما بعدها

[23]. الفرقان: 52

[24]. النحل: 110

[25]. د. محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام، كيف نفهمه وكيف نمارسه؟ دار الفكر المعاصر لبنان، ط:1، 1-1993م، ص:21

[26]. الأنفال: 60

[27]. الفرقان 52

[28]. تفسير القرطبي

[29]. التوبة73 التحريم 9

[30]. آل عمران:142

[31]. التوبة16

[32]. النحل 110

[33]. التوبة 88

[34]. مفهوم الجهاد و أحكامه من خلال سورة الأنفال، أحمد محمد بوقرين، من جامعة أمريك المفتوحة: ص، 20

[35]. المعجم الوسيط مادة (قتل) ص: 748 وما بعدها

[36]. مصنف أبي شيبة: الجزء 7، ص:265

[37]. رواه البخاري ومسلم

[38]. انظر: بداية المجتهد ونـــهاية المقتصد 271/1

[39]. المرجع نفسه 1:271

[40]. البوطي، الجهاد في الإسلام، المرجع السابق ص:58، وما بعدها

[41]. الحج40

[42]. الكولخي الشيخ إبراهيم، نزهة الأسماع والأفكار،ديوان سير القلب،ص:219

[43]. التوبة 5

[44]. التوبة 4

[45]. التوبة 6

[46]. البوطي، الجهاد في الإسلام، المرجع السابق، ص:59

[47]. البقرة، 190.

[48]. التوبة 13

[49]. الأنفال 39

[50]. البقرة 193

[51]. رواه البخاري ومسلم وابن ماجة

[52]. النساء75

[53]. البقرة194

[54]. الحج:40

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، رقم: (1679).
- الإمام أبو الحسين مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2010م
- الإمام الحافظ بن عبد الله ابن ماجة القزويني، السنن، مؤسسة الرسالة،
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم مصنف أبي شيبة، ت: اسامة بن إبراهيم بن محمد، الجزء 7، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2008م
- راشد علي عيسى، مهارات الاتصال، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والسؤون الإسلامية، قطر. العدد: 103، رمضان 1425هـــ، السنة الرابعة والعشرون
- ابن منظور، الإفريقي، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي كبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،
- مجمع اللغة العربية، القاهرة، المعجم الوسيط: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط:5، مكتبة الشرق القاهرة، 2012م.
- الدكتور أحمد المرضي سعيد عمر، مكافحة الإرهاب الدولي، دار مسعود، 2016م

- الدكتور عبد الله بن محمد العمرو، حقيقة الإرهاب وصلته بمناهج التعليم الشرعية بحث منشور بمجلة جامعة الإمام، العدد، 40، 1423هـ.
- الدكتور بشير إبريز، مفهوم النص في التراث اللساني العربي، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، 2007م.
- صليحة بن عاشور، الخطاب القرآني والمناهج الحديثة في تحليله دراسة نقدية من أعمال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
- محمد عبد الحميد بن محمد عبد الواحد، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية 2014م.
- الدكتور عبد الرحمن بو درع وآخران، كتاب الأمة، اللغة وبناء الذات، تقديم كتابة الأمة، قطر، العدد 101، 1425هـ، السنة الرابعة والعشرون.
- حسين تقي الدين النووي، طبرسي، مستدرك الوسائل، دار الخلافة، 2018م
- الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام، كيف نفهمه وكيف نمارسه؟ دار الفكر المعاصر لبنان، ط:1، 1-1993م،
- أبو عبد الله محمد بن أحمد، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار المؤسسة، 2006م
- مفهوم الجهاد و أحكامه من خلال سورة الأنفال، أحمد محمد بوقرين، قسم أصول الفقه، من جامعة أمريك المفتوحة، مقالة على موقع elibrary.mediu.edu.my
- الإمام القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي، بداية المجتهد ونـــهاية المقتصد، ت: الشيخ علي محمد عوض والشيخ عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2013م
- الكولخى، الشيخ إبراهيم انياس: نزهة الأسماع والأفكار في مدح الأمين، ومعانى المختار، ديوان سير القلب، دون معلومات النشر

Refrences

- Al Quran
- Al Imam Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail Bukhari, Saheh Al-Bukhari, Kitab Il-Ilm, Raqm:1679
- Al- Imam Abu Al-Hassain Muslim Bin Hujaj, Saheh Muslim, Dar al-Kutb al-ilmiya, Bairoot, Lubnan,2010
- Al-Imam al-Hafiz Bin Abdullah Ibn-e-Maja Al-qazveeni, Al-sunan,Mosasah Al-Risallah.
- Abdullah Bin Muhammad Bin Ibraheem Musnif Abi Shayba, T. Osama Bin Ibraheem bin Muhammad, Aljuz 7,Dar Al-Farooq Al-haditah lil tabah walnashar,2008
- Rashid Ali Esa, Maharat al-itesal,Kitab Al-Ummah, silsilah Doriyah Tasdir kul shahrain an wazarah al-oqaf wal-so'on, al-Islamia,Qatr, al-adad:103,Ramadan 1425AD, al-sanah al-rabiyah wal ishroon.
- Ibn-e- Manzoor al-Afreqi, Lisan Al-Arab, Tahqeeq Abdullah Ali kabeer wal Akhroon, Dar al-maraf,Qahira.
- Majma Al-Lugha Al-Arabiyah, Al-Qahira, Al-Mojam al-waseet, Idarah al ammah lil majmat wal Ahyah al-turath ,T5, Maktaba Al-Sharq, Qahirah,2012
- Al-Daktoor Al-Murtaza Saeed Amar,Mkafah al-irhab al-doli,dar Masood,2016

- Al-Daktoor Abdullah bin Muhammad al-umar ,Haqeeqat al-irhab wa saltah bimanahij al-taleem al-shariyah bahas manshoor bimajallah jamiyah al-imam, aldad:40, 1423
- Al- Daktoor Basheer Ibreez, mafhoom al-nass fi al-turath al-lithani al-arabi, majallah jamiyah dimishq, al-adad al-awal,2007
- Saleeha bin Ashoor, al-khitab al-qurani wal manahij al-haditah fi tahleliyah Dirasah naqdiyah min amal almultaqi al-dowli Al-salis fi tahleel al-khitab, jamaiyah qasadi mirbah warqah al-jazair.
- Muhammad Abdul Hameed Bin Muhammad Abdul wahid, al-khitab al-Qurani, Dirasah fil Ilaqah bain al-Nass wal-siyyaq bahas takmeeli linail darjah al-majisteer fi luggah al-Arabia, Jamia al-Madeena al-Almiyah,2014.
- Al-Daktoor Abdul-Rehman bu dra'a wal akhran, kitab al-amah, al-lugah wa bina al-zaat , taqdeem kitabah al-ammah,Qatar, al-adad 101, 1425,al-sanah al-rabiyah walishroon.
- Hussain Taqi al-deen al-navvi, tibrisi,mustadrik al-wasail, dar al-khilafa, 2018.
- D. Muhammad saeed Ramadan al-boti, al-jihad fil Islam, kaifa nafhima w kaifa numarisah? Dar al fikar al-masir ,Labnan,T1,1993-1
- Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, al-qurtabi, al-jamah li-ahkam al-Quran, Dar al-mosasah,2006.
- Mafhoom al-jihad wa ahkamah min khilal surah al-anfaal, Ahmed Muhammad boqreen, qism usool al-fiqah, min jamia amreek al maftoohah, maqala alaa moqa; elibrary.mediu.edu.my
- Al-Imam al-Qazi abo al waleed Muhammad bin Ahmed al-Qurtabi, bdiyah al mujtahid wa nehaya al-maqtasid, al-shaikh Ali Muhammad awz wal-shaikh Adil abdul mojood, dar al kutab al-Ilmayah, Bairoot, 2013. Al-kokhi, al-shaikh Ibraeem Anyas; Nuzhat al-Asma'a wal Afkaar fi Madah al-Ameen wa mani, al-Mukhtar, Dewan sair al-qalb, don maloomat al-Nashar.